المنامات المنسوبة الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأثرها في الفكر الإسلامي
دراسة تحليلية في الروايات العقدية

م. د. عقيل يوسف سعود السلطان

وزارة التربية/ الكلية التربوية المفتوحة– فرع القرنة

المستخلص:

يعنى هذا البحث بدراسة المنامات المنسوبة الى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ومعرفة أثرها في الفكر الإسلامي وتحليلها عقدياً للوقوف على صحتها، إذ نُسبت الى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) منامات تتعارض بوضوح مع الجانب العقدي و وتقاطع معه، سواء كانت تلك المنامات التي نُسبت اليه في بداية البعثة، أو التي تخص رؤية الله تعالى في منامه، فضلاً عما نسب اليه بأنه رأى في منامه بأنه قد سُحر، ورغم تعارض هذه المنامات مع الثوابت العقدية الخاصة بالله تعالى وبنبيه الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم)، نجدها احتلت مساحة كبيرة في فكر المسلمين، وتلقاها البعض بقبول كبير متعكزاً على مجيئها بكتب الصحاح والمسانيد.

الكلمات المفتاحية: المنامات، رؤية الله، سحر النبي، الرؤيا، الوحي.

The Dreams Attributed to the Prophet (Peace Be Upon Him and His Family) and Their Impact on Islamic Thought:
An Analytical Study of Doctrinal Narrations

Aqeel Yousif Saud Al-Sultan, M.D.
Ministry of Education / Open Educational College – Al-Qurna Branch

Abstract:

This research focuses on studying the dreams attributed to the Prophet (peace be upon him and his family) and examining their impact on Islamic thought through a doctrinal analysis to determine their authenticity. Several dreams have been ascribed to the Prophet (peace be upon him and his family) that clearly contradict fundamental theological principles—whether those related to the early period of his mission, the claim that he saw God in his dream, or the narration suggesting that he was bewitched in his sleep. Despite their contradiction with core beliefs concerning God Almighty and His noble Prophet (peace be upon him and his family), such dreams have occupied a significant place in Muslim thought and have been widely accepted by some scholars on the grounds that they are mentioned in authentic collections and hadith compilations.

Keywords: Dreams, Vision of God, Prophet's Bewitchment, Dream, Revelation.

المنامات المنسوبة الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وأثرها في الفكر الإسلامي
دراسة تحليلية في الروايات العقدية

المقدمة:

رؤى الأنبياء في المنام مصدر من مصادر الوحي وهي ثابتة لا اشكال فيها، وهذا ما يؤكده القرآن الكريم في مواضع عدة مثل: رؤيا إبراهيم ذبح ولده اسماعيل(عليهما السلام)[١]، ورؤيا النبي يوسف (عليه السلام)[٢]، ورؤيا نبينا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) للشجرة الملعونة في القرآن[٣].

وما يهمنا منها منامات النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)، فقد أُسيء التعاطي مع هذه الجزئية من سيرته المباركة، ونسبت له ولأسباب مختلفة منامات تتعارض تعارضاً كبيراً مع الجنبة العقدية والواقع التاريخي.

وقد تعددت الدراسات التي اتخذت من الرؤى والمنامات في الفكر الإسلامي بشكل عام مداراً لبحثها[٤]، وبهذه الدراسات يجد الباحث مبتغاه في كل ما يتعلق بهذا الموضوع، من حيث اللغة والاصطلاح، ورؤى ومنامات الأنبياء السابقين(عليهم السلام أجمعين)، وغير ذلك من تشعبات مروراً بمنامات عصر الرسالة، ووصولاً الى مراحل متأخرة من العصور الإسلامية، وكان ذلك سبباً وجيها للابتعاد عن البحث والخوض في هذا المجال؛ كونه لا يمكن الاتيان فيه بجديد، لكن رغم ذلك بقيت بعض المفاصل المهمة التي لم تأخذ نصيبها من الدراسة والبحث، إذ لم تدرس منامات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وتحديداً الروايات (العقدية) منها دراسة تحليلية لتبيان صحتها من عدمها، لذا جاء هذا البحث بعنوان ﴿ المنامات المنسوبة الى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وأثرها في الفكر الإسلامي دراسة تحليلية في الروايات العقدية﴾ .

وانطلاقاً من هذه النقطة يحاول البحث الإجابة على الأسئلة التالية:-

١- هل أن المنامات المنسوبة الى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) تنسجم مع الجنبة العقدية أم تتعارض معها ؟

٢- هل أثرت المنامات المنسوبة الى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في فكر المسلمين؟ وهل كان لها صدى في تراثهم ؟

٣- كيف تعاملت تلك المنامات مع الذات الإلهية المقدسة ؟ وهل نالت من عصمة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ومكانته ؟

٤- هل وُظِفت تلك المنامات من قبل بعض الفرق الإسلامية ؟ وهل استخدمت لإضفاء كرامات لأشخاص معينين؟.

ولخصوصية الموضوع وما توفر من مادة تاريخية، تم تقسيم البحث الى مقدمة وثلاثة مباحث، ثم خاتمة وثبت بالمصادر والمراجع، اما المقدمة فقد عنت بتقديم توطئة وشرح مبسط لهيكلية البحث ومباحثه، في حين اهتم المبحث الأول بدراسة منامات النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في بداية بعثته الشريفة، وتناول المبحث الثاني المنامات التي تنسب للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنه رأى الله تعالى في المنام، أما المبحث الثالث فتناول رؤية النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في المنام بأنه قد سحر، وتضمنت الخاتمة اهم النتائج التي توصل اليها الباحث.

المبحث الأول:- منامات بداية البعثة.

في تراث المسلمين روايات تفيد بأن الله تعالى أوحى الى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في المنام في بداية بعثته، فقد روي عن السيدة عائشة قولها أن أول ما بدئ به النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح[٥].

وقد فصلت بعض الروايات تلك المنامات، ومنها ما روي عن عبيد بن عمير[٦] حين سئل عن بداية المبعث، فقال أنه سمع من أصحاب النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وأزواجه، أنه حين بلغ(صلى الله عليه وآله وسلم) العشرين من العمر شكى الى عمه أبي طالب أنه كان يأتيه آت ومعه صاحبان لعدة ليال، فينظرون له ويقولون: هو هو ولم يأن له، وأن رجلاً منهم كان ساكتاً ولم يتكلم وقد هاله ذلك، فطمئنه أبو طالب لما كان يرى في منامه، حتى عاد له ذات مرة وأخبره أن ذلك الرجل الذي كان يأتيه قد سطا به وأدخل يده في جوفه، حتى أحس ببردها، فأخذه عمه الى رجل من أهل الكتاب كان يتطبب في مكة، فقص عليه ذلك، فقام ذلك الرجل بالكشف على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وتفحص قدميه ونظر بين كتفيه، ثم قال لأبي طالب إن ابن أخيك هذا طيب، وللخيرات فيه علامات، وحذره من ظفر اليهود به لأنهم سيقتلونه، و أن ليس ما يراه في المنام من الشيطان لكنه من النواميس[٧] الذين يتجسسون القلوب للنبوة، وعلى اثر ذلك عاد به، وبقي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ما شاء الله له لا يرى شيئاً في منامه، حتى رأى أن رجلاً وضع إحدى يديه على منكبه وأخرج في الأخرى قلبه، وهو يقول أن قلبه وجسده طيب، فاستيقظ من نومه، وبعدها رأى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو نائم أن سقف داره فتح وأنزل فيه سلم من فضة، ونزل على ذلك السلم رجلان، ومنعاه من الاستغاثة والكلام، وأدخل أحدهما يده في جنبه فأخرج منه ضلعين، وأخرج قلبه ووضعه في كفه وقال لصاحبه إنه نعم القلب، قلب

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

رجل صالح، ثم طهر قلبه وغسله ورده الى مكانه، وأرجع الضلعين مكانهما، ثم غادرا الدار ورفعا السلم معهما، وبقي السقف على حاله، فذكر ذلك لخديجة بنت خويلد فبشرته بأن الله تعالى لا يصنع به إلا خيراً [٨].

نقد الرواية:-

إن الرواية المتقدمة لا تخلو من الهشاشة والضعف بسبب ما يلي:-

١- إن سندها ينتهي الى عبيد بن عمير وهو معروف بميله للقصص كما تبين في ترجمته، كما أن في سندها مجاهيل ولم يتبين مَنْ مِن أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أو أزواجه بالتحديد روى ذلك.

٢- إن متن الرواية فيه اشكال عقدي يحول دون قبولها، وهو اشكال متعلق بعلم النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بنبوته، فالرواية تريد اظهاره بأنه لم يكن يعلم أنه نبياً الى أن بلغ عشرون عاماً من العمر، حين عبر له ذلك الكتابي رؤياه، وهذا يتعارض مع ما روي عنه حين سُئِلَ متى أصبحت نبياً، فقال:((كنت نبياً وآدم بين الماء والطين))[٩]، وفي رواية((وآدم بين الروح والجسد))[١٠]، وفي القرآن الكريم ما يؤكد ذلك في الأنبياء(عليهم السلام) قال تعالى:﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾[١١]، وعن عيسى(عليه السلام) قال تعالى:﴿ فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا ۞ قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا﴾ [١٢]، ناهيك عن أن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بُعث بالرسالة حين بلغ أربعين عاماً كما هو متعارف،لا كما تحدده الرواية بعشرين عاماً.

٣- فضلاً عما تقدم لماذا تكررت ذات الرؤيا عدة ليال؟ وما قصة هؤلاء الثلاثة بالتحديد، ولماذا هال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أحدهم دون الباقيين؟ يبدو أن ذلك أضيف للرواية من باب القصص والتشويق.

٤- يلاحظ الأثر الإسرائيلي على الرواية، فهي تريد أن تثبت أن لأهل الكتاب فضلاً في اكتشاف نبوة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، كما أنها أثبتت لهم العلم وسلبته منه، ثم إنها ناقصة في صياغتها، إذ لم تبين هوية ذلك الكتابي الذي ذهب اليه النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وتعرف على علامات نبوته ؟ وكيف غابت تلك العلامات عن جميع الناس سواه ؟ ورب معترض يقول أن أهل الكتاب﴿ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ﴾[١٣]، وهذا ايضاً مردود، لأن معرفة أهل الكتاب بنبوته لا تعني جهله بها.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

٥- مر بنا أن أهل الكتاب يطلقون لفظ (الناموس)على جبرئيل(عليه السلام)، وكما هو معروف أنه مكلف بالوحي دون سائر الملائكة وهو مفرد، فما معنى أن يكون للنبي(صلى الله عليه وآله وسلم) ثلاثة نواميس؟ ثم ما الغاية من التجسس على القلوب لمعرفة من يصلح للنبوة من غيره أوليس: ﴿ اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [١٤] ؟ وهل في سيرة الأنبياء السابقين (عليهم السلام أجمعين) من تجسست النواميس قلبه وكشفت صلاحه للنبوة أم أن هذا خاص بنبينا وحده ؟

٦- يظهر الارباك واضحاً على الرواية فهي لم تبين أن ذلك الرجل الكتابي قد عالج الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) مما هو فيه، فلماذا بعد أن ذهب اليه برفقة أبي طالب بقي فترة من الزمن لا يأتيه ذلك المنام ؟ ولماذا تبدل المنام بآخر جديد ليأتي ذلك الرجل ويضع إحدى يديه على منكبه ويستخرج بالأخرى قلبه ؟ ثم منام ثالث ينفتح من خلاله سقف البيت، لتظهر السيدة خديجة في نهاية المطاف وتطمئن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأن الله تعالى لا يصنع به إلا خيراً، فمن أين علمت ذلك ؟ وهل هي على جليل قدرها وعظيم منزلتها أعلم منه بالنبوة ؟! ولو تنزلنا وتجاوزنا كل ما تقدم، نجد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حين كان في العشرين من العمر لم يكن متزوجاً من السيدة خديجة (عليها السلام) بعد، وقد أورد ابن كثير [١٥] اختلاف الاقوال في ذلك، فقد قيل أنه تزوجها وعمره خمساً وعشرين سنة، وقيل ثلاثين، وقيل سبعاً وثلاثين، وأقل رواية جاءت في هذا الباب رواية الزهري التي حددت عمره يوم تزوجها بإحدى وعشرين سنة [١٦] ، هذه المؤاخذات تجعلنا نضرب صفحاً عن قبول هذه الرواية.

وفي رواية مماثلة عن ابن عباس قال: ابتدأت النبوة برؤيا في المنام فشق ذلك على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، والحق ثقيل والإنسان ضعيف، فأخبر زوجته خديجة بنت خويلد بما رآه، فعصمها الله من التكذيب، وبشرته بأن الله تعالى لا يصنع به إلا الخير، وقص عليها أنه رأى بطنه قد غسل وطهر وأعيد مكانه، فقالت وهذا والله خير، ثم قال ابن عباس أن جبريل(عليه السلام)استعلن له من جهة غار حراء وقد وضع يده على رأسه وبين كتفيه وأمره بأن لا يخاف ثم أجلسه الى جنبه على سرير من اللؤلؤ والياقوت وبشره بالرسالة حتى اطمئن قلبه، ثم أنزل:﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۞ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ۞ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾[١٧]، فقبل النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الرسالة وسأله أن يخفيها، ثم انصرف الى أهله وما من حجر أو شجر إلا سلم عليه بقول: (السلام عليك يا رسول الله)، فعاد الى أهله وقد أيقن أنه فاز فوزاً

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

عظيماً، وأخبر خديجة (عليها السلام) الخبر، فبشرته بأن الله تعالى لا يصنع به إلا خيراً، وأن الذي أتاه هو الحق من ربه وأنه رسول الله تعالى[١٨].

هذه الرواية كسابقتها عليها ملاحظات عدة، تشكل مانعاً دون الأخذ بها وهي كما يلي:-

١- عند تتبع سند الرواية تبين أن فيها عطاء بن أبي مسلم[١٩]، الذي نقل ابن أبي حاتم[٢٠] أنه كان نسياً، وفيه قال ابن حبان[٢١]:((رديء الحفظ كثير الوهم يخطئ ولا يعلم فحمل عنه، فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به))، وقال أيضاً حين تعرض لذكر ولده عثمان بن عطاء:((أكثر روايته عن أبيه، وأبوه لا يجوز الاحتجاج بروايته لما فيها من المقلوبات التي وهم فيها، فلست أدري البلية في تلك الأخبار منه أو من ناحية أبيه، وهذا شيء يشتبه إذا روى رجل ليس بمشهور بالعدالة عن شيخ ضعيف أشياء لا يرويها عن غيره لا يتهيأ إلزاق القدح بهذا المجهول دونه بل يجب التنكب عما رويا جميعا حتى يحتاط المرء فيه، لان الدين لم يكلف الله عباده أخذة عن كل من ليس يعدل مرضى))[٢٢]، وقال الذهبي[٢٣] ((الرجل كثير الإرسال)) وفي موضع آخر يدلس[٢٤]، وقال ابن حجر[٢٥] انه يرسل ويدلس، ثم إن سند الرواية ينتهي الى ابن عباس الذي لم يكن مولوداً بعد، لأن ولادته كانت في الشعب إثناء محاصرة بني هاشم فيه قبل الهجرة بثلاثة سنين[٢٦]، فمن روى له ذلك المنام؟

٢- إن دعوى أن النبوة فيها مشقة على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) لا تصح، لتعارضها مع قوله تعالى: ﴿ طه ۞ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ [٢٧]، كما أنها تضمنت اشكالاً عقدياً فقد نسبت للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الضعف عن النبوة وقللت من أهليته في تقبلها واستحقاقها حين ذكرت (فشق ذلك عليه والحق ثقيل والإنسان ضعيف)، فإذا لم يكن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أهلاً لذلك فمن يا ترى يستحقها دونه، وبهذا انتقاص مبطن من أهليته للنبوة.

٣- أضافت الرواية للسيدة خديجة (عليها السلام) العصمة من التكذيب وهو أمر لا اشكال فيه، لكنها أعطتها منزلة أعلى من منزلة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، إذ سلبت منه العلم بالنبوة واضافته لها، وهذا لا يصح لأن السيدة خديجة (عليها السلام) على جلالة قدرها لا يمكن لها ان تصل منزلته إذ((لا خلاف أنه أكرم البشر، وسيد ولد آدم، وأفضل الناس منزلة عند الله، وأعلاهم درجة، وأقربهم زلفى، واعلم أن الأحاديث الواردة في ذلك كثيرة جداً))[٢٨]، كما يجب أن يتصف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ((بجميع الكمالات والفضائل ويجب أن

يكون في ذلك أفضل وأكمل من كل واحد من أهل زمانه لأنه يقبح من الحكيم الخبير أن يقدم المفضول المحتاج إلى التكميل على الفاضل المكمل عقلا وسمعا))[٢٩]، وهذا لا يستقيم مع ما جاءت به الرواية.

٤- فضلاً عن الاشكالات العقدية، الرواية هشة بشكل واضح، فقد ذكرت أن جبريل(عليه السلام) استعلن له وبشره بالنبوة حتى اطمئن قلبه وأدرك انه فاز فوزاً عظيماً، وهنا تنتفي الحاجة الى أن تبشره السيدة خديجة ثانية، لأن البشارة لغة:((أول ما يصل اليك من الخبر السار فإذا وصل اليك ثانية لم يسم بشارة))[٣٠]، ولأنه بات موقناً انه نبي مرسل أي أن بشارتها لا تغير من الوقع شيئاً.

المبحث الثاني:- رؤية الله تعالى في المنام.

وردت بهذا السياق روايات جسمت الذات الإلهية المقدسة، ونسبت الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) منامات تؤكد أنه رأى الباري عز وجل في المنام وأنه لمسه وكلمه مباشرة، كما جعلت له جسماً وصورة تعالى شأنه عما يصفون علواً كبيراً، وهذه الروايات هي:-

الرواية الأولى/ حديث معاذ بن جبل[٣١] :-

روي عن معاذ بن جبل حديثاً خلاصته أن النبي الله (صلى الله عليه وآله وسلم) احتبس عن أصحابه وقت صلاة الفجر حتى قاربت الشمس من الطلوع، وبعد أن صلاها، أخبرهم عن سبب ابطائه عنهم، وهو أنه بعد أن أمضى الليلة في الصلاة، ملكه النوم فنام، فرأى الله عز وجل في أحسن صورة وأجملها، فسأله: إن كان يدري فيم يختصم الملأ الأعلى؟ فأجاب: لا يا رب، ثم وضع الله عز وجل كفه بين كتفي رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) فوجد برد أنامله بين ثدييه، فعلم كل شيء وعرفه، فأخذ الله تعالى يسأل والرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) يجيبه عن سؤاله، ثم أمره أن يسل حاجته: فسأله فعل الخيرات وترك المنكرات ومغفرة الذنوب وان ينجيه من الفتن [٣٢].

وأخرج الترمذي مصححاً [٣٣] بصيغة أخرى عن معاذ قال: أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) احتبس عن أصحابه ذات غداة حتى كادت تترأى عين الشمس، فخرج مسرعاً الى صلاته وتجوز فيها ثم أمرهم بالبقاء على حالهم، والتفت اليهم محدثاً عن سبب تأخره قائلاً أنه قام الليل فصلى ما قدر الله له، حتى نعس في صلاته واستثقل، فإذا بربه تبارك وتعالى في أحسن صورة، فسأله عن اختصام الملأ الأعلى ثلاثاً، وقد وضع كفه بين كتفيه حتى وجد برد أنامله بين ثدييه، الى نهاية الحديث.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول السنة 2025

نقد الرواية:-

إن الحديث المروي عن معاذ بن جبل هو حديث آحاد، ولم يرو عن غيره فإذا كان الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) صلى بأصحابه الصبح جماعة وقص عليهم منامه، فلماذا لم يرو ذلك المنام غير معاذ ؟

الملاحظ أن الطابع التجسيمي في الرواية واضح للعيان، فقد وصفت الله تعالى شأنه وجعلت له جسماً وصورة وأنامل، وهذا تجسيم مفتضح، يقول الإمام علي(عليه السلام) في الذات الإلهية المقدسة: ((من وصفه فقد حده، ومن حده فقد عده، ومن عده فقد أبطل أزله، ومن قال كيف فقد استوصفه، ومن قال أين فقد حيزه))[٣٤].

ويحق للسائل أن يسأل هل كان هذا التواصل(الجسماني) بين الذات الإلهية – والعياذ بالله – والرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) ضرورياً حتى يدرك لماذا يختصم الملأ الأعلى؟ وإذا كان الله تعالى يعلم أن رسوله لا يعلم لما الاختصام، فلماذا يسأله اصلاً عن شيء يعلم أنه يجهله؟

من جانب آخر ترك الحديث أثراً في الفكر الإسلامي، فقد جوز البغوي[٣٥] رؤية الله في المنام، اعتماداً على ما رواه معاذ عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وقوله أني نعست فرأيت ربي، ونقل النووي[٣٦] بأن العلماء اتفقوا على صحة وجواز رؤية الله تعالى شأنه في المنام.

كما صرح الذهبي[٣٧] أنه لا يوجد نص جلي يؤكد رؤية النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لله تعالى، لذلك يجب على المسلم السكوت في هذه المسالة، أما الرؤية في المنام– وهي محل بحثنا – فقد جاءت من وجوه متعددة ومستفيضة، في حين عد رؤيته تعالى في الآخرة من الأمور المتيقنة التي تواترت النصوص على تأكيدها.

ولم يبعد ابن كثير عن هذا فقد أورد حديث معاذ– محل البحث– ثم ذكر:((فهو حديث المنام المشهور ومن جعله يقظة فقد غلط، وهو في السنن من طرق وهذا الحديث بعينه قد رواه الترمذي...)) [٣٨]، ومن أثر هذا الحديث أيضاً أن الف ابن رجب الحنبلي كتاب أسماه (اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى[٣٩]).

لقد فتحت هذه الأحاديث الباب على مصراعيه لجملة من الروايات التجسيمية التي جسمت الذات الإلهية المقدسة، وتعددت في تجسيمها الرؤية في المنام الى الكلام المباشر مع الله تعالى عما يصفون علواً كبيراً، نورد منها على سبيل المثال لا الحصر[٤٠]:-

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

١- استخدمت رؤية الله تعالى في المنام من قبل المذاهب والفرق الإسلامية لتقوية موقفها قبالة المذاهب الأخرى، فقد رووا أن السمعاني[٤١] كان حنفياً، لكنه رأى الله تعالى في نومه فقال له: عد الينا يا أبا المظفر، فانتبه وقد علم أنه يريد المذهب الشافعي فعاد اليه[٤٢]، كما استخدمت المنامات لإضفاء الكرامات واصطناع المناقب، روى القشيري[٤٣] أنه رأى الله تعالى في منامه وكانا يتخاطبان، وفي أثناء ذلك قال الرب تعالى: أقبل الرجل الصالح فإذا الثعلبي[٤٤] مقبل [٤٥] !

٢- روى عن أحمد بن حنبل قوله:((رأيت رب العزة في المنام، فقلت: يا رب ما أفضل ما تقرب به المتقربون إليك ؟ فقال: كلامي يا أحمد، قال: فقلت: يا رب بفهم أو بغير فهم ؟ قال: بفهم وبغير فهم)) [٤٦]، وفي رواية أخرى أن أحمد بن حنبل رأى الباري تعالى في نومه تسعاً وتسعين مرة، فعزم على سؤاله عما ينجي العبد يوم القيامة إن رآه في تمام المئة، فتم له ذلك، فأجابه تعالى: القول ثلاث مرات كل يوم بكرة وعشياً: سبحان الأبدي الأبد، سبحان الواحد الأحد... الى نهاية الحديث [٤٧] .

٣- ولم يقتصر الأمر على المتقدمين، بل استمر صداه الى مرحلة متأخرة نسبياً في تاريخ المسلمين، فقد ذكر الآلوسي[٤٨](ت١٢٧٠هـ) أنه رأى ربه في منامه ثلاث مرات، وفي أخرها تكلم معه كلمات نسيها حين استيقظ، وكان له من النور ماله وهو متوجه جهة المشرق، وأرخ ذلك عام ١٢٤٦ للهجرة .

الرواية الثانية / حديث أم الطفيل [٤٩]:-

وهي ما جاء عن مروان بن عثمان[٥٠] عن عمارة بن عامر[٥١] عن أم الطفيل انها سمعت النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) يقول:((رأيت ربي في المنام في صورة شاب موفر[٥٢] في خضر، عليه نعلان من ذهب على وجهه فراش من ذهب)) [٥٣]، وفي صيغة أخرى((رأيت ربي في المنام في أحسن صورة)) [٥٤].

نقد الرواية:-

إن الرواية المذكورة عن أم الطفيل لا يمكن أن تصح لأمور تتعلق بالسند والمتن، فأما السند فهو((ضعيف مظلم))[٥٥]، ويؤخذ عليه أن فيه مروان بن عثمان الذي عده ابن ابي حاتم[٥٦] في الضعفاء، وقال ابن حجر[٥٧] إن فيه نظر، وفي موضع آخر((ومروان متروك))[٥٨]، كما نقلت جملة من المصادر[٥٩] – حين تعرضت لحديث أم الطفيل– قول النسائي:((ومن مروان حتى يصدق على الله عز وجل)).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

وكذلك في السند عمارة بن عامر الذي اختلف حاله عند رجال الجرح والتعديل، فمنهم من انكر سماعه من ام الطفيل مثل ابن حبان[٦٠] الذي ذكر إن هذا الحديث منكر وانه إنما ذكره حتى لا يغر الناظر فيحتج به، ومنهم من عده مجهولاً مثل البخاري[٦١] بقوله:((ولا يعرف عمارة ولا سماعه من أم الطفيل))، وذكر الذهبي[٦٢] بأن عمارة لا يعرف، أما ابن الجوزي [٦٣] فقد ذكر الحديث في الموضوعات وعمارة في المجاهيل.

وأما المتن فهو ايضاً لا يخلو من اشكال، إذ كان يحيى بن معين يهجن على نعيم بن حماد في تحديثه بحديث أم الطفيل ويقول: ما كان ينبغي له أن يحدث بمثله[٦٤]، وصرح الذهبي[٦٥] بأن هذا الخبر منكر جداً، و كذلك قال ابن حجر[٦٦] أنه متن منكر.

ومما يناسب رد هذه الفرية العقدية ما روي عن الإمام جعفر الصادق(عليه السلام) حين سئل عن رأيه في رجل يدعي أنه رأى ربه جل وعلا في منامه، فقال: أن ذلك الرجل لا دين له، وأن الله تعالى لا يُرى في اليقظة أو المنام، ولا في الدنيا أو الآخرة [٦٧] .

ورغم كل الملاحظات المتقدمة على الحديث اعلاه نجد قسماً من المسلمين يتلقاه بالتأييد والقبول، فقد قُرأ على العشاري[٦٨] فقال للقارئ:((اقرأ هذا الحديث على وجهه فهو مثل السارية[٦٩]))[٧٠]، وفي رواية أن لهذا الحديث رجال مثل السواري[٧١].

وكذلك وجد هذا الحديث اثره عند ابن تيمية[٧٢] الذي قال:((ومن رأى الله عز وجل في المنام فإنه يراه في صورة من الصور بحسب حال الرائي إن كان صالحا رآه في صورة حسنة، ولهذا رآه النبي صلى الله عليه وسلم في أحسن صورة)).

المبحث الثالث / رؤيا النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بأنه مسحور

ومن المنامات الأخرى المنسوبة الى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم ص) ما يروى أنه رأى أنه سُحِر، إذ نجد رواية عن هشام بن عروة [٧٣]عن أبيه عن السيدة عائشة أنها قالت أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) سُحر فلبث ستة شهور يرى أنه يأتي وهو لا يأتي، فجاءه في المنام ملكان فجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند قدميه، فسأل أحدهما الآخر ما باله؟ فأجابه بأنه مطبوب[٧٤]، فسأل من طبه؟ فقال: لبيد بن الأعصم[٧٥]، في مشط ومشاطة في جف طلعة[٧٦] ذكر، في بئر ذروان[٧٧] تحت رعوفة[٧٨]، فاستيقظ الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) من نومه، فقال أي عائشة ألم ترين ان الله تعالى أفتاني فيم استفتيته، ثم أتى البئر وقال: هذه البئر التي رأيتها، والله كأن ماءها نقاعة الحناء، وكأن نخلها رؤوس الشياطين، فقالت عائشة: لو أنك كأنها تعنى أن ينتشر، قال: اما والله قد عافاني الله وأنا أكره أن أثير على الناس منه شرا[٧٩].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

أما ابن سعد[٨٠] فقد أورد رواية مغايرة للرواية أعلاه، فقد ذكر إن الذي سحر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بنات أعصم[٨١] أخوات لبيد، وكن أسحر منه، وأن لبيداً هو من أدخل السحر جوف البئر، فأنكر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) بصره، وأخذ يتخيل أنه يفعل الشيء ولا يفعله، ثم ذكر عن ابن عباس إن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مرض جراء ذلك السحر وامتنع عن الطعام والشراب فضلاً عن مقاربة النساء، فهبط عليه ملكان وهو بين النائم واليقظان، فأخبراه بالسحر ومكانه فبعث علياً(عليه السلام) وعمار بن ياسر(رض) اليه فاستخرجا الطلعة، فإذا بها أحد عشر عقدة، فنزلت المعوذتان وكان كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى تمكن (صلى الله عليه وآله وسلم) من الطعام والشراب والنساء .

وفي رواية ثالثة إن الذي ساعد لبيداً في سحره غلاماً يهودياً كان يخدم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، فاستمالته اليهود حتى أخذ مشاطة من رأسه، وعدداً من أسنان مشطه فأعطاها للبيد بن الأعصم الذي سحره وأودع السحر في البئر، فمرض وأنتثر شعر رأسه، ولبث ست شهور يرى أنه يأتي النساء ولا يأتيهن، وجعل يذوب ولا يدري ما عراه، فبينما هو نائم إذ أتاه ملكان وجلس أحدهما عند رأسه والآخر عند رجليه واخبراه مكان السحر الى نهاية القصة [٨٢].

وعن توقيت هذه الحادثة ذكر ابن حجر[٨٣] إنها وقعت بعد رجوع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من الحديبية وفي بداية المحرم من العام السابع للهجرة، إذ جاء رؤساء اليهود الى لبيد بن الأعصم، وكان حليفاً في بني زريق، وطلبوا منه ان يسحره مقابل أن يجعلوا له ثلاثة دنانير لقاء ذلك، ففعل وبقي (صلى الله عليه وآله وسلم) ستة أشهر مسحوراً [٨٤].

نقد الرواية:-

١- إن القول بسحر النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) فيه تأكيد لفرية قريش الظالمة عليه، التي أشار القرآن الكريم لها بقوله تعالى:﴿إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلا رَجُلا مَسْحُورًا ﴾[٨٥]، وهي لم تفترى عليه وحده دون الأنبياء، فقد افتراها فرعون على موسى(عليه السلام) بقوله:﴿ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَى مَسْحُوراً﴾[٨٦]، وهي ذاتها فرية قوم صالح الذين﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ ﴾[٨٧]، وكذلك قوم شعيب عندما﴿ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾ [٨٨]، وفي دفع القرآن الكريم لهذه فرى عن أنبياءه ما يكفي لرد الرواية من الأساس، ﴿وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾[٨٩].

٢- إن القول بأن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) كان يخيل اليه فعل الشيء وإن لم يفعله يوقع قائله في مأزق عقدي يتعلق بعصمته(صلى الله عليه وآله وسلم)، إذ يجوز عليه أن يتخيل انه أوحي اليه وإن لم يوح، كذلك

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٣ – المجلد ٥٠ – أيلول السنة ٢٠٢٥

يجوز عليه أن يتوهم تبليغ الرسالة وإن لم يبلغها، وأن ينطق كلاماً ليس من القرآن فيعده منه، وهو ما يعارض قوله تعالى:﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى ۞ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴾[٩٠]، وفي ذلك خطأ والنبي معصوم من الخطأ، وينتج عنه قدح بمجمل الرسالة وينفي (ضبط) رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) لمتطلبات الشريعة وصحتها، إذ لا ضامن أنه لم يأتِ ببعض التشريعات وهو مسحور، ولربما أدرك البعض خطورة هذا الطرح فراح يحمل الأمر على علاقته بالنساء ذكر ابن حجر[٩١]:((وقد قال بعض الناس إن المراد بالحديث أنه كان (صلى الله عليه وسلم) يخيل إليه أنه وطئ زوجاته ولم يكن وطأهن وهذا كثيرا ما يقع تخيله للإنسان في المنام فلا يبعد أن يخيل إليه في اليقظة)).

٣- لا تذكر المصادر عن لبيد سوى ما يتعلق بقضية السحر هذه، مما يوحي بأنه شخصية مختلقة،إذ من غير المتصور أن يتمكن هكذا شخص من التأثير على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بهذا الشكل الخطير ويحدث هذا الخلل الكبير في تصرفاته دون أن تذكر المصادر المزيد عن حاله وسيرته، فضلاً عن ذلك فإن الروايات متضاربة في سرد أحداث القصة، فتارة نجد أن الذي سحره لبيد، وأخرى أخواته اللاتي كن أسحر منه، وثالثة رجل من اليهود أعطى المشاطة للبيد الذي اودعها البئر، وهذا التضارب يضعفها جميعاً.

٤- رب أكثر من سؤال بديهي يتبادر الى الذهن عند التأمل في أحداث القصة، وهو إذا كان اليهود قد تمكنوا الوصول الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وسحره فلماذا لم يقدموا على قتله؟ سيما وأن عملية السحر قد رافقتها ظروف مواتية لذلك كالسرية تامة والتخطيط مسبق والتعاون بين أكثر من جهة حسب ما افادت به الروايات مما يصعد من فرص نجاح المحاولة، فلماذا لجأ اليهود الى سحره بدلاً من قتله حين ظفروا به وتمكنوا من الوصول الى بيته ؟

٥- هناك أسئلة اعتراضية تتعلق بزمان الحادثة ومكانها، فهل تمت في مكة أم في المدينة؟ ومفتاح ذلك مكية المعوذتان أم مدنيتهما، وهذا أمر خلافي بين العلماء ولو أردنا الوقوف عند هذه الجزئية لطال بنا المقام وابتعدنا عن مجال البحث، يقول القرطبي[٩٢] ((وهي مكية في قول الحسن وعكرمة وعطاء وجابر ومدنية في أحد قولي ابن عباس وقتادة))، أما السيوطي فقد رجح مدنيتهما اعتماداً على ارتباطهما بقضية لبيد الأعصم[٩٣]، فإذا كانت عملية السحر قد تمت في مكة ونزلت اثر ذلك المعوذتان فكيف وصل لبيد أو أخواته الى بيته في مكة ؟ وهل يحدثنا التاريخ أن للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) خادماً يهودياً في مكة، أو أن له علاقة بيهود المدينة قبل

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

هجرته لها سواء كانوا من بني زريق أم غيرهم؟ وكيف سُحر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في مكة وأُخفى السحر في بئر في المدينة؟ وهل يوجد ما يثبت هجرة الرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) من مكة برفقة علي (عليه السلام) وعمار(رض) لرفع ذلك السحر؟ وقبل ذلك كله هل كانت السيدة عائشة زوجة للنبي في مكة حتى يحدثها تفاصيل منامه ؟ اما اذا كانت في المدينة فهذا يتعارض كلياً، مع الرأي القائل بأن السورتين نزلتا في مكة المكرمة، وهو الأرجح بدلالة ترتيب السورتين اليوم في المصحف الشريف ضمن السور المكية، ومما لا شك فيه أن هذا الترتيب لم يأتِ من فراغ بل سبقه دراسات وتدقيق من ذوي الشأن حتى ثبت لهم ذلك، وهذا ينسف قضية السحر برمتها.

٦- لعل أسلم الآراء في هذه القضية القول أن نفي السحر عن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) لا ينفي أن يكون بعض اليهود قد حاول أن يسحره واجتهد فيه لكنه لم يفلح في تحقيقه، وأن الله تعالى قد اطلعه عليه، وهذا دلالة على صدقه ومعجزته[٩٤]، وهذا الأمر غير مستبعد أبداً ولا يتعارض مع عصمته بل فيه دليل على حماية الله تعالى له.

ورغم كل الإشكالات المتقدمة على قضية سحر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) نجد البعض يتعامل معها تعامل الأمر المسلم به، ويتعكز في ذلك على ورودها في الصحاح والمسانيد، ومن هؤلاء ابن القيم[٩٥] الذي ذكر:((وقد ثبت في الصحيحين عن عائشة (رض)انها قالت: سحر رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حتى كان ليخيل اليه أنه يأت نساءه ولم يأتهن، وهذا اشد ما يكون من السحر)).

وهنا نقف على هيمنة وأثر ما جاء في كتب الصحاح والمسانيد على الفكر الإسلامي حتى لو تعارض مع القرآن الكريم، لدرجة أن ورود تلك القضية في كتب الصحاح احاطها بهالة من القدسية والحصانة، وأصبح التعرض لها بالنقد مردوداً ومرفوضاً، ففي معرض رده على المشككين بقصة السحر نراه يذكر:((وهذا الذي قاله هؤلاء مردود عند أهل العلم، فإن هشاماً من أوثق الناس وأعلمهم ولم يقدح فيه أحد من الأئمة بما يوجب رد حديثه فما للمتكلمين وما لهذا الشأن، وقد رواه غير هشام عن عائشة، وقد اتفق أصحاب الصحيحين على تصحيح هذا الحديث ولم يتكلم فيه أحد من أهل الحديث بكلمة واحدة، والقصة مشهورة عند أهل التفسير والسنن والحديث والتاريخ والفقهاء، وهؤلاء أعلم بأحوال رسول الله وأيامه من المتكلمين))[٩٦].

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول السنة 2025

الخاتمة

توصل البحث الى جملة من النتائج التي يمكن اجمالها بالشكل الآتي:-

١- على الرغم من أن ما يراه الأنبياء في منامهم صورة من صور الوحي، وأن ذلك ثابت لا اشكال فيه، إلا أن ما نسب الى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) من منامات في بداية بعثته الشريفة لا يمكن أن تصح سنداً ومتناً، فمن ناحية السند ضعفها رجال الجرح والتعديل، ومن ناحية المتن تتعارض مع القرآن الكريم، وهي ضعيفة في صياغتها وعباراتها، والصبغة الإسرائيلية بادية عليها بوضوح.

٢- توصل البحث الى أن المنامات التي نسبت الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) رؤية الله تعالى في المنام، هي الأخرى لا تصح لا من ناحية السند ولا المتن، فحديث معاذ بن جبل حديث آحاد لم يرو إلا من جهته، وحديث أم الطفيل طعن رجال الجرح والتعديل في سنده، فضلاً عن كونها منامات تجسيمية.

٣- أثبت البحث أن هناك تقاطع كامل بين ما نسب الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من منامات والتي مفادها رؤيته أنه مسحور، وبين القرآن الكريم الذي نفى تعرض أي من الأنبياء (عليهم السلام) للسحر، كما أن القول بسحر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يفتح باب الشك بمجمل الرسالة.

٤- إن المنامات التي نسبت الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) رؤية الله تعالى في المنام أصبحت أساساً بنى عليه العديد من العلماء آرائهم في المسألة، كالبغوي الذي جوز رؤية الله تعالى بناءً على حديث معاذ بن جبل، والذهبي الذي عد ذلك صحيحاً ومستفيضاً، وابن كثير الذي صححه لشهرته، وابن رجب الحنبلي الذي الف كتاباً في ذلك.

٥- تبين من خلال البحث أن المنامات المنسوبة الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) استخدمت جسراً لتمرير الكثير من الروايات من قبل بعض المذاهب الإسلامية لتقوية موقفها قبالة المذاهب الأخرى، أو لاصطناع المناقب والكرامات لبعض أعلامها.

٦- أثرت المنامات المنسوبة الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في فكر المسلمين، وتلقاها البعض بالتأييد والقبول، مستنداً بذلك على ورودها في كتب الصحاح والمسانيد.

٧- إن دراسة تحليلية متمعنة لما نسب الى النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من منامات تبين تعارضها الواضح مع الكثير من الجوانب العقدية، فمنامات بداية البعثة نسبت الجهل الى النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) وسلبت منه العلم واليقين بنبوته، ومنامات رؤية الله تعالى اضافت للذات المقدسة الصورة والأنامل واللمس، ومنامات سحر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قدحت بعصمته، وانتقصت من ضبطه لمتطلبات الشريعة.

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

الهوامش:

(١) ينظر: سورة الصافات / الآية ١٠٢-١٠٥.

(٢) ينظر: سورة يوسف / الآية ٤-٥، ١٠٠.

(٣) ينظر: سورة الاسراء / الآية ٦٠.

(٤) من هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر: الزيادي، المنامات واثرها في الموروث الإسلامي عصر الرسالة إنموذجاً، ٢-٢٨٢ ؛خضر، الروى والأحلام في الفكر الإسلامي، ١-٣٣ ؛ عاشور، أثر الرؤيا في حركة التاريخ الإسلامي من ٦١هـ - ١٣٢هـ / ٦٨١م - ٧٥٠ م، دراسة تاريخية تحليلية٤٥٢-٤٦٨ ؛ عبد، الرؤى المنامية في المنظور العقدي، ٣٨٢-٤١٦ ؛ المنصوري، رؤية الله سبحانه وتعالى في المنام، ٣١٥-٣٤٠.

(٥) البخاري، صحيح البخاري، ٣/١ ؛ للمزيد عن ذلك ومناقشته مفصلاً ينظر: النصر الله، اقرأ ما أنا بقارئ وحي أم كابوس، ١٩٣ -١٩٧.

(٦) عبيد بن عمير: أبو عاصم عبيد بن عمير الليثي، واعظ ومفسر، عرف بميله للقصص وكان أول من قص في عهد عمر بن الخطاب، روى عن أبي بن كعب، وعبد الله بن عباس، وابن عمر، وروى عنه ابنه عبد الله بن عبيد،وعطاء بن أبي رباح وغيرهم، دخل ذات مرة على عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فسألت عنه فعرفها نفسه، فقالت له: قاص أهل مكة ؟ فقال: نعم، فقالت له: خفف إن الذكر ثقيل، توفي في حدود الثمانين للهجرة، ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٥/ ٤٦٣-٤٦٤ ؛ المزي، تهذيب الكمال، ٢٢٣/١٩- ٢٢٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١٥٦/٤-١٥٧ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٨١/١٩.

(٧) الناموس الاسم الذي يطلقه أهل الكتاب على جبرائيل(عليه السلام)، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٢٤٤/٦.

(٨) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ٣١٢/٢-٣١٣ ؛ الصالحي الشامي، سبل الهدى والرشاد،٢٣٢/٢.

(٩) الإيجي، المواقف، ٣/ ٣٣٩.

(١٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ١٤٨/١ ؛ ابن ابي شيبة، المصنف، ٨/ ٤٣٨.

(١١) سورة مريم / الآية ١٢.

(١٢) سورة مريم / الآية ٢٩-٣٠.

(١٣) سورة البقرة / الآية ١٤٦.

(١٤) سورة الأنعام / الآية ١٢٤.

(١٥) البداية والنهاية، ٣١٤/٥.

(١٦) ابن عبد البر، الاستيعاب، ٣٥/١.

(١٧) سورة العلق / الآية ١-٣

(١٨) الدولابي، الذرية الطاهرة، ٥٥-٥٦ ؛ ابن سيد الناس، عيون الأثر، ١١٣/١.

(١٩) عطاء بن أبي مسلم:- أبو أيوب،عبد الله مولى المهلب بن أبي صفرة، البلخي الشامي، ثم الخراساني لأنه اقام بخراسان فترة ثم هجرها، واعظ ومحدث، ولد في مدينة بلخ عام ٦٠ هـ، روى عن أنس بن مالك وابن عباس مرسلاً، وعن الحسن البصري وعن سعيد بن جبير، وروى عنه اسامة بن زيد بن اسلم وحماد بن سلمة، توفي سنة ١٣٥ هـ، ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ٤٠/ ٤١٦- ٤٣٨ ؛ المزي، تهذيب الكمال، ١٠٦/٢٠- ١١٧ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٤٠/٦-١٤٣ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ٢٠/ ٨٠.

(٢٠) الجرح والتعديل، ٦/ ٣٣٥.

(٢١) المجروحين، ١٣١/٢

(٢٢) ابن حبان، المجروحين، ١٠٠/٢.

(٢٣) ميزان الاعتدال، ٧٣/٣.

(٢٤) سير اعلام النبلاء،٦/ ١٤١.

(٢٥) طبقات المدلسين، ٦٤.

(٢٦) ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ٩٣٣/٣ ؛ ابن الأثير،اسد الغابة، ٣/ ١٩٣.

(٢٧) سورة طه / الآية ١-٢.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 - المجلد 50 - أيلول لسنة 2025

(٢٨) القاضي عياض، الشفا بتعريف حقوق المصطفى، ١٦٥/١.

(٢٩) المقداد السيوري، النافع يوم الحشر،٨٥.

(٣٠) ابو هلال العسكري، الفروق اللغوية، ١٠١.

(٣١) معاذ بن جبل:- أبو عبد الرحمن، معاذ بن جبل الأنصاري الخزرجي، وهو واحد من سبعين انصارياً شهدوا العقبة الثانية، كما شهد مع النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) مشاهده كلها، وفي المؤاخاة آخى بينه وبين عبد الله بن مسعود، وبعثه قاضياً الى اليمن، توفي في طاعون عمواس سنة ١٨هـ في بلاد الشام، ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٢/ ٣٤٧–٣٥٠ ؛ ابن عبد البر، الإستيعاب،١٤٠٢/٣– ١٤٠٧؛ ابن الأثير، أسد الغابة، ٣٧٦/٤–٣٧٨ ؛ ابن حجر، الإصابة، ١٠٧/٦– ١٠٩.

(٣٢) الطبراني، الدعاء، ٤١٨ ؛

(٣٣) علل الترمذي، ٣٥٦/١ .

(٣٤) الشريف الرضي، نهج البلاغة، ٢١٢.

(٣٥) شرح السنة، ١٢/ ٢٢٧.

(٣٦) شرح صحيح مسلم، ٢٥/١٥.

(٣٧) سير أعلام النبلاء، ٢/ ١٦٧.

(٣٨) ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٤٧/٤.

(٣٩) ينظر: ابن رجب الحنبلي، اختيار الأولى في اختصام الملأ الأعلى، ١– ١٣٣.

(٤٠) للمزيد عن ذلك ينظر: مركز المصطفى، العقائد الاسلامية، ١٢٥/٢–١٢٨.

(٤١) السمعاني: ابو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن احمد المروزي السمعاني، الحنفي ثم الشافعي، مفتي خراسان، ولد سنة ٤٢٦ للهجرة، تحول من المذهب الحنفي الى المذهب الشافعي بعد ثلاثون عاماً من الدفاع والمناظرة عن المذهب الحنفي، له من المؤلفات (البرهان)،(الانتصار لأصحاب الحديث) و(الاصطلام) و(القواطع)، وهو جد السمعاني صاحب الأنساب، توفي سنة ٤٨٩، ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١١٤/١٩–١١٩ ؛ السبكي، طبقات الشافعية، ٣٣٥/٥–٣٤٦؛ الزركلي، الأعلام، ٣٠٣/٧ –٣٠٤.

(٤٢) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ١١٧/١٩ ؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٥/ ٣٣٨.

(٤٣) القشيري:- أبو القاسم، عبد الكريم بن هوازن بن عبد الملك، النيسابوري الشافعي الصوفي، ولد سنة ٣٧٥هـ، اشتهر بالفقه والحديث والتفسير والاصول، من مؤلفاته(الرسالة القشيرية) و(لطائف الإشارات) و(التفسير الكبير)، توفي سنة ٤٦٥ هـ في نيسابور، ينظر: ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ١٤٨/١٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٢٧/١٨– ٢٣٣ ؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ٥/ ١٥٣– ١٦٢.

(٤٤) الثعلبي:- ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم الثعلبي النيسابوري، اشتهر بالأدب والوعظ والتفسير، وهو صاحب تفسير(الكشف والبيان في تفسير القرآن) المعروف بتفسير الثعلبي، فضلاً عن مصنفات اخرى منها، (كلمات ارباب الحق) و(كتاب العرائس والقصص)، حدث عن ابي بكر بن هانئ وأبي الحسين الخفاف، وحدث عنه ابو الحسن الواحدي وجماعة آخرون، توفي سنة ٤٢٧، ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء، ٣٦/٥– ٣٧ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان،٧٩/١– ٨٠، الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٣٥/١٧– ٤٣٧.

(٤٥) الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٣٧/١٧ ؛ السبكي، طبقات الشافعية، ٥٨/٤.

(٤٦) النووي، التبيان في آداب حملة القرآن، ٢٢٧.

(٤٧) الدميري، حياة الحيوان، ٥٨/١.

(٤٨) روح المعاني، ٥٢/٩.

(٤٩) أم الطفيل:- عرفت بكنيتها نسبة الى ولدها (الطفيل بن ابي بن كعب)،وهي بنت عمرو بن المنذر السدوسي، امرأة أبي بن كعب، لها صحبة ورواية، روى عنها محمد بن أبي بن كعب، وعمارة بن عمير، نقلت المصادر عنها حديثاً عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في المرأة التي توفي عنها زوجها وهي حامل، ولم تذكر شيئاً عن تاريخ ولادتها او وفاتها، ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٤٩٨/٣ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ١٩٤٤/٤ ؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ٥٩٦/٥–٥٩٧ ؛ ابن حجر، الإصابة، ٤٢٤/٨.

(٥٠) مروان بن عثمان:- ابو عثمان، بن أبي سعيد بن المعلى الزرقي الأنصاري، روى عن عبيد بن حنين ويحيى بن شداد وام الطفيل، وروى عنه سعيد بن هلال ومحمد بن عمرو بن علقمة، وهو مختلف في توثيقه ينظر: المزي، تهذيب الكمال، ٢٧/ ٣٩٧–٣٩٨ ؛ الذهبي، الكاشف، ٢٥٤/٢ ؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب، ٨٦/١٠.

(٥١) عمارة بن عامر:- عند البحث عن سند حديث الرؤيا لأم الطفيل، ورد اسمه بحالتين، الأولى(عمارة بن عامر) فقط وعليه اغلب المصادر، والحالة الثانية (عمارة بن عامر بن حزم الأنصاري) كما جاء عند الطبراني، المعجم الكبير، ١٤٣/٢٥؛ ابن الأثير، اسد الغابة، ٥٩٧/٥ ؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ٧/ ١٧٩ ؛ الكناني، تنزيه الشريعة، ١٤٥، وفي كلتا الحالتين لم اقف له على ترجمة.

(٥٢) الوفرة: الشعر الكثيف إذا بلغ الأذنين، يقال: فلان موفر الشعر اذا بلغ شعره شحمة أذنه، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٢٢٨/٥.

(٥٣) الطبراني، المعجم الكبير، ١٤٣/٢٥ ؛ الدارقطني، رؤية الله،١/ ٣٥٨-٣٥٩ ؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣١٢/١٣ ؛ الهيثمي، مجمع الزوائد، ١٧٩/٧ ؛ المتقي الهندي، كنز العمال، ٢٢٨/١.

(٥٤) ابن أبي عاصم، السنة، ٢٠٥.

(٥٥) ابن أبي عاصم، السنة، ٢٠٥.

(٥٦) الجرح والتعديل، ٨/ ٢٧٢.

(٥٧) تهذيب التهذيب، ٨٦/١.

(٥٨) ابن حجر، الإصابة، ٤٢٤/٨.

(٥٩) ابن الجوزي، دفع التشبيه، ١٥٢ ؛ الموضوعات، ١٢٦/١ ؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، ٢٦٩/٤ .

(٦٠) الثقات، ٢٤٥/٥.

(٦١) التاريخ الصغير، ٣٢٧/١.

(٦٢) المغني في الضعفاء، ١٠٧/٢.

(٦٣) الموضوعات، ١٢٦/١.

(٦٤) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٣/ ٣١٢ ؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ١٦٢/٦٢ ؛ المزي، تهذيب الكمال، ٢٩ / ٤٧٥.

(٦٥) سير أعلام النبلاء، ٦٠٢/١٠.

(٦٦) تهذيب التهذيب، ٨٦/١٠.

(٦٧) الصدوق، الأمالي، ٧٠٨.

(٦٨) العشاري:- أبو طالب، محمد بن علي بن الفتح الحربي العشاري، ولد عام ٣٣٦ هـ، وسمع من الدارقطني، وأبي حفص بن شاهين وغيرهم، ومن تلامذته الخطيب البغدادي، لقب بالعشاري لأن جده كان طويلاً حسبما نقل عنه، وكانت وفاته سنة ٤٥١ هـ، ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٢٢/٣ ؛ ابو يعلى، طبقات الحنابلة، ١٩١/٢ -١٩٢ ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء، ٤٨/١٨ -٥٠.

(٦٩) السارية:- الاسطوانة من الحجر او الآجر، تكون في المسجد، وجمعها سواري، وفي الحديث نهي ان يصلى بين السواري جماعة لأن ذلك يؤدي الى انقطاع الصف، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٣٨٣/١٤.

(٧٠) الذهبي، سير اعلام النبلاء، ١٨/ ٤٩- ٥٠.

(٧١) ابو يعلى، طبقات الحنابلة، ١٩٢/٢.

(٧٢) مجموعة الفتاوى، ٥/ ٢٥١.

(٧٣) هشام بن عروة:- أبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، القرشي الزبيري، من كبار تابعي المدينة المشهورين بالحديث، ولد سنة إحدى وستين للهجرة، حدث عن ابيه وعمه عبد الله بن الزبير، وحدث عنه شعبة وأيوب ومالك، وثقه بعض العلماء، وقال البعض الآخر أنه كان يتساهل في الرواية عن ابيه ويرسل عنه، توفي في بغداد سنة ١٤٦ للهجرة وله من العمر ثمانون عاماً، ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٣٦/١٤-٤٢ ؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ٨٠/٦-٨٢؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ١٤٤/١.

(٧٤) مطبوب: أي مسحور، ويستخدم هذا اللفظ تفاؤلاً بالشفاء، كما يقال اللديغ: السليم، والمهلكة:المفازة، تفاؤلاً بالفوز والسلامة ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٥٥٤/١.

(٧٥) لم يقف الباحث له على ترجمة في أي مصدر سوى ما جاء في قصته أنه يهودي سحر النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).

(٧٦) جف الطلعة: غلافها الذي تكون فيه، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٩/ ٢٨-٢٩.

(٧٧) بئر ذروان: بئر في المدينة المنورة موضعه في منازل بني زريق، ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ٢٩٩/١.

(٧٨) هكذا وردت، والأصح راعوفة، وهي صخرة توضع اسفل البئر اذا احتفرت، يُجلس عليها اذا أرادوا تنقية البئر، ينظر: ابن منظور، لسان العرب، ٩/ ١٢٣-١٢٤.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

([٧٩])ابن حنبل، المسند، ٦٣/٦.
([٨٠]) الطبقات الكبرى،١٩٧/٢-١٩٨.
([٨١]) لم يقف الباحث لهن على ترجمة في أي مصدر.
([٨٢]) الثعلبي، الكشف والبيان، ٣٣٨/١٠ ؛ ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، ٤/ ٦١٤-٦١٥.
([٨٣]) فتح الباري، ١٩٢/١٠.
([٨٤]) ابن حجر، فتح الباري، ١٠/ ١٩٢.
([٨٥]) سورة الإسراء / الآية ٤٧.
([٨٦]) سورة الإسراء / الآية ١٠١.
([٨٧]) سورة الشعراء / الآية ١٥٣.
([٨٨]) سورة الشعراء / الآية ١٨٥.
([٨٩]) سورة طه / الآية ٦٩.
([٩٠]) سورة النجم / الآية ٣-٤.
([٩١]) فتح الباري، ١٠/ ١٩٣.
([٩٢]) الجامع لأحكام القرآن، ٢٥١/٢٠.
([٩٣]) الاتقان في علوم القرآن، ٤٧/١.
([٩٤]) الطوسي، التبيان، ١٠/ ٤٣٤.
([٩٥]) زاد المعاد، ٤/ ١١٣-١١٤.
([٩٦]) ابن القيم، بدائع الفوائد، ٢٢٣/٢-٢٢٤.

مصادر البحث

۞ القرآن الكريم

۞ ابن الأثير، عز الدين ابي الحسن علي ابن ابي كرم محمد ابن محمد ابن عبد الكريم الشيباني(ت٦٣٠هـ)

١- أسد الغابة في معرفة الصحابة، بلا تح، دار الكتب العربي، (بيروت، بلا ت).

۞ الآلوسي، ابو الفضل شهاب الدين محمود البغدادي (ت ١٢٧٠هـ).

٢- روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني المعروف ب (تفسير الآلوسي) , بلا تح , بلا ط , (بلا مكا , بلا ت).

۞ الأيجي، عضد الدين عبد الرحمن بن احمد (ت ٧٥٦هـ).

٣- المواقف، تح: عبد الرحمن عميرة، ط ١، دار الجيل، (بيروت، ١٩٩٧م).

۞ البخاري، ابي عبد الله محمد بن اسِماعِيل بن ابراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ).

٤- صحيح البخاري، بلا تح، بلا ط، دار الفكر(بيروت، ١٩٨١م).

٥- التاريخ الصغير، تح: محمود ابراهيم زايد، ط ١، دار المعرفة،(بيروت، ١٩٨٦م).

۞ البغوي، أبو محمد الحسين بن مسعود بن الفراء الشافعي (ت ٥١٦هـ)

٦- شرح السنة، تح: شعيب الأرنؤوط، محمد زهير الشاويش، ط ٢، المكتب الإسلامي،(بيروت، ١٩٨٣).

◌ الترمذي، أبو عيسى، محمد بن عيسى سورة بن الضحاك (ت ٢٧٩).

٧- علل الترمذي الكبير، تح: صبحي السامرائي وآخرون، ط ١، عالم الكتب (بيروت، ١٤٠٩).

◌ ابن تيمية، تقي الدين احمد الحراني، (ت٧٢٨ هـ).

٨- مجموعة الفتاوى، بلا تح، بلا ط، طبعة الشيخ عبد الله بن قاسم، (بلا مكا، بلا ت).

◌ الثعلبي، ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم النيسابوري (ت ٤٢٧هـ).

٩- الكشف والبيان عن تفسير القرآن المعروف ب (تفسير الثعلبي)، تح: ابو محمد بن عاشور، ط ١، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ٢٠٠٢م).

◌ ابن الجوزي، ابو الفرج عبد الرحمن بن علي القرشي (ت ٥٩٧هـ).

١٠- الموضوعات، تح: عبد الرحمن محمد عثمان، ط ١، المكتبة السلفية،(المدينة المنورة، ١٩٦٦).

١١- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تح: محمد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٢ م).

◌ ابن ابي حاتم، ابي محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم محمد بن إدريس بن المنذر الرازي (ت ٣٢٧هـ).

١٢- الجرح والتعديل، بلا تح، ط ١، مطبعة مجلس المعارف العثمانية، (الهند، ١٩٧٣م).

◌ ابن حبان، محمد بن حباب بن أحمد ابن أبي حاتم البستي، (٣٥٤هـ)

١٣- الثقات، محمد ابن المعيد خان، ط ١، دائرة المعارف العثمانية، (الهند، ١٩٧٣)

١٤- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تح: محمد ابراهيم زايد، بلا ط،(بلا مكا، بلا ت).

◌ ابن حجر، شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي ابن حجر العسقلاني، (ت ٨٥٢هـ)

١٥- الإصابة في تمييز الصحابة، تح:عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، ط ١، دار الكتب العلمية،(بيروت، ١٩٩٥م).

١٦- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، تح: عاصم عبد الله القريوني، ط ١، جمعية عمال المطابع التعاونية، (الأردن، بلات).

١٧- تهذيب التهذيب، بلا تح: ط ١، دار الفكر، (بيروت، ١٩٨٤م).

١٨- فتح الباري شرح صحيح البخاري، بلا تح: ط ٢، دار المعرفة، (بيروت، بلا ت)

◌ ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد، (٢٤١ هـ).

١٩- المسند، بلا تح، بلا ط، دار صادر (بيروت، بلا ت)

◌ الخطيب البغدادي، ابو بكر احمد بن علي بن ثابت (ت ٤٦٣هـ).

٢٠- تاريخ بغداد او مدينة السلام، تح:مصطفى عبد القادر، ط ١، دار الكتب العلمية،(بيروت،١٩٩٧م).

◌ ابن خلكان، احمد بن محمد ابي بكر (ت ٦٨١هـ).

٢١- وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان، تح: إحسان عباس، بلا ط، دار الثقافة، (لبنان، بلا ت).

◌ الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي (ت ٣٨٥).

٢٢- رؤية الله، تح:إبراهيم محمد العلي، أحمد فخري الرفاعي، مكتبة المنار، (الزرقاء، ١٤١١هـ).

◌ الدميري، كمال الدين محمد بم موسى بن عيسى بن علي (ت ٨٠٨ هـ).

٢٣- حياة الحيوان الكبرى، بلا تح، الطبعة٢، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤٢٤).

◌ الدولابي، أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الرازي (ت ٣١٠هـ)

٢٤- الذرية الطاهرة، تح: محمد جواد الجلالي، ط ١، مؤسسة النشر الإسلامي، (بلا مكا، ١٤٠٧).

◌ الذهبي، شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ).

٢٥- تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والاعلام، تح: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، ط ٢، دار الكتاب العربي، (بيروت، ١٩٨٧م).

٢٦- تذكرة الحفاظ، بلا تح، ط ١، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، بلا ت).

٢٧- سِير أعلام النبلاء، تح: حسين الاسد، ط ٩، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٣م).

٢٨- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تح: محمد عوامة و أحمد محمد الخطيب، ط ١، دار القبلة للثقافة الإسلامية،(جدة، ١٩٩٢).

٢٩- المغني في الضعفاء، تح: ابي الزهراء حازم القاضي، ط ١، دار الكتب العلمية،(بيروت، ١٩٩٧م).

٣٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تح:علي محمد البجاوي، ط ١، دار المعرفة، (بيروت، ١٩٦٣م).

◌ ابن رجب الحنبلي، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد الحسني السلامي (ت ٧٩٥).

٣١- اختيار الأولى في شرح حديث اختصام الملأ الأعلى، تح: جاسم بن فهيد الدوسري، ط ١، مكتبة دار الأقصى (الكويت، ١٩٨٥).

◌ السبكي، تاج الدين ابو نصر عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (٧٧١هـ – ١٣٦٩ م).

◌ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع البصري (٢٣٠هـ .).

٣٢- الطبقات الكبرى، بلا تح، بلا ط، دار صادر (بيروت، بلا ت).

٣٣- طبقات الشافعية الكبرى، محمد محمود الطناجي، عبد الفتاح محمد الحلو، بلا ط ، دار إحياء التراث العربي، (بلا مكا، بلا ت).

◌ ابن سيد الناس، محمد بن عبد الله بن يحيى (ت ٧٣٤هـ-١٣٣٣م).

٣٤- عيون الاثر في فنون المغازي والشمائل واليسر، بلا تح، بلا ط، مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٨٦م).

◌ السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر (ت٩١١هـ).

٣٥- الاتقان في علوم القرآن، تح: سعيد أيوب، ط ١، دار الفكر (لبنان، ١٩٩٦).

◌ الشريف الرضي، أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي (ت ٤٠٦هـ).

٣٦- نهج البلاغة، تح: صبحي الصالح، ط ١، (بيروت، ١٩٦٧).

◌ ابن أبي شَيبة، عبد الله بن محمد بن ابي شيبة ابراهيم بن عثمان الكوفي (ت ٢٣٥هـ).

٣٧- المصنف في الاحاديث والأثار، تح: سعيد اللحام، ط ١، دار الفكر للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٨٩م)

◌الصالحي الشامي، محمد بن يوسف (ت ٩٤٢هـ).

٣٨- سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد، تح: عادل احمد عبد الموجود، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٣م).
◌ الصدوق، أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين ابن موسى بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ).

٣٩- الأمالي، تح: قسم الدراسات الإسلامية مؤسسة البعثة، ط ١، مؤسسة البعثة، (طهران، ١٤١٧).
◌الصفدي، صلاح الدين خليل بن إيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ).

٤٠- الوافي بالوفيات، تح: احمد الارناؤوط وتركي مصطفى، بلا ط، دار احياء التراث العربي،(بيروت، ٢٠٠٠م).
◌ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن احمد ابن أيوب اللخمي (٣٦٠هـ)

٤١- الدعاء،تح: مصطفى عبد القادر عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٩٣).

٤٢- المعجم الكبير، تح:حمدي عبد المجيد السلفي، ط ٢، دار إحياء التراث العربي (بيروت، بلا ت).

◌ الطوسي، أبو جعفر محمد بن الحسن (ت ٤٦٠هـ).

٤٣- التبيان في تفسير القرآن، تح: أحمد حبيب قصير العاملي، ط ١، دار إحياء التراث العربي،(بلا مكان، ١٤٠٩).

◌ ابن ابي عاصم، ابو بكر عمرو بن ابي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني (ت ٢٨٧هـ).

٤٤- السنة، تح: محمد ناصر الالباني، ط ٣،المكتب الاسلامي ,(بيروت، ١٩٩٣م).
◌ ابن عبد البر، ابي عمرو يوسف بن عبد الله بن محمد (ت ٤٦٣هـ).

٤٥- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، ط ١، دار الجيل،(بيروت، ١٩٩٢م).
◌ ابن عساكر، أبي القاسم علي ابن الحسن ابن هبة الله ابن عبد الله الشافعي (ت ٥٧١ هـ)

٤٦- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها، تح: علي شيري، بلا ط، دار الفكر (بيروت، ١٩٩٥م)

◌ القاضي عياض، أبو الفضل عياض اليحصبي (ت ٥٤٤هـ)

٤٧- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، بلا تح، بلا ط، دار الفكر للتوزيع والطباعة والنشر،(بيروت، ١٩٨٨).

◌ القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ).

٤٨- الجامع لأحكام القرآن، تح: أحمد عبد الحليم البردوني، ط ٢، دار إحياء التراث العربي،(بيروت، ١٩٨٥م).
◌ ابن القيم، محمد بن ابي بكر بن أيوب بن سعد (٧٥١هـ).

٤٩- بدائع الفوائد، بلا تح: بلا ط، دار الكتاب العربي، (بيروت، بلا ت)
٥٠- زاد المعاد في هدى خير العباد، بلا تح، ط ٢٧، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٩٤).
◌ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ).

٥١- تفسير القرآن العظيم المعروف ب (تفسير ابن كثير)، تح: يوسف عبد الرحمن المرعشلي، بلا ط، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت، ١٩٩٢م).
◌ الكناني، أبو الحسن علي بن محمد بن عراق (ت ٩٦٣هـ).

٥٢- تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة، تح: عبد الوهاب عبد اللطيف وعبد الله محمد الصديق، ط ١، مكتبة القاهرة، (القاهرة، بلات).

◌ المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري (ت ٩٧٥هـ).

٥٣- كنز العمال في سنن الاقوال والافعال، ضبط وتفسير بكري حياني، بلا ط، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٩م).
◌المزي، جمال الدين ابي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ).

٥٤- تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تح: الدكتور بشار عواد معروف، ط ٤، مؤسسة الرسالة، (بيروت، ١٩٨٥م).
◌ المقداد السيوري، أبو عبد الله جمال الدين بن عبد الله الحلي الأسدي ت (٨٢٦هـ).

٥٥- النافع يوم الحشر في شرح البابا الحادي عشر، بلا تح، ط ٢، دار الأضواء للطباعة والنشر،(بيروت، ١٩٩٦).
◌ ابن منظور، أبو الفضل محمد جمال الدين بن مكرم الافريقي (ت ٧١١هـ).

٥٦- لسان العرب، بلا تح، بلا ط، نشر أدب الحوزة (قم،١٩٨٤م)

◌ المقداد السيوري، أبو منصور جمال الدين الحسن بن يوسف الحلي (ت ٨٢٦هـ).

٥٧- النافع يوم الحشر في شرح الباب الحادي عشر، الطبعة ٢، دار الاضواء للطباعة والنشر والتوزيع،(لبنان، ١٩٩٦)

◌ النووي، أبو زكريا يحيى بم محي الدين بن شرف بن حزام الدمشقي، (ت ٦٧٦هـ).

٥٨- التبيان في آداب حملة القرآن، تح:محمد الحجار، ط ٣، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٤١٤).
٥٩- شرح صحيح مسلم، بلا تح، دار الكتاب العلمية، (بيروت، ١٩٨٧ م).
◌ الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (٨٠٧ هـ .)

٦٠- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بلا تح، بلا ط، دار الكتب العلمية (بيروت، ١٩٨٨م)

◌ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ)

٦١- معجم الأدباء، بلا تح، ط ٣، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (بيروت، ١٩٨٠).
٦٢- معجم البلدان، بلا تح، بلا ط، دار إحياء التراث العربي (بيروت ١٩٧٩م).

◌ ابن ابي يعلى، أبو الحسين بن ابي يعلى محمد بن محمد (ت ٥٢٦هـ).

٦٣- طبقات الحنابلة، تح: محمد حامد الفقي، بلا ط، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت، بلات).

ثانياً / المراجع الثانوية:-

◌ مركز المصطفى للدراسات الإسلامية.

٦٤- العقائد الإسلامية، ط الأولى، مركز المصطفى، (قم، ١٤١٤).

◌ الزركلي، خير الدين.

٦٥- الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، بلا تح، ط ٥، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٩٨٠م).

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد 3 – المجلد 50 – أيلول لسنة 2025

ثالثاً / الرسائل الجامعية:-

۞ الزيادي أحمد كريم كاظم.

٦٦- المنامات وأثرها في الموروث الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠٢٠ م.

رابعاً / الدوريات:-

۞ خضر، كريم نجم

٦٧- الرؤى والأحلام في الفكر الإسلامي، مجلة كلية العلوم الإسلامية، المجلد الأول، العدد الثاني، ٢٠٠٨.

۞ عاشور، علي عناد.

٦٨- أثر الرؤيا في حركة التاريخ الإسلامي، عدد خاص لوقائع المؤتمر العلمي الدولي الثاني للعلوم الإنسانية والتطبيقية الصرفة، جامعة المصطفى الأمين بالتعاون مع كلية أصول الجين الجامعة، للفترة ٢١-٢٢ شباط ٢٠٢٣.

۞ عبد، حسن إبراهيم

٦٩- الرؤى المنامية في المنظور العقدي، مجلة جامعة الأنبار الإسلامية، المجلد السابع، العدد الثامن والعشرون.

۞ المنصوري، لؤي.

٧٠- رؤية الله تعالى في المنام، مجلة العقيدة، العدد السادس، ذو الحجة، سنة ١٤٣٦.

۞ النصر الله، جواد كاظم منشد.

٧١- اقرأ ما أنا بقارئ وحي ام كابوس، مجلة العقيدة، العدد ٢٢، صيف عام ٢٠٢١.